لنا ايضا ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استعمل
عمرو بن حزم وكتب له كتابا رجعت اليه الصحابة في
كثير من الاحكام الشرعية والحجة في ولاية عمرو بن حزم
وفي الصحابة من هو اعلم منه واعلم ان عمال الرسول
عليه السلام مطردة فيهم هذه القضية ما خلا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وانما قلنا ذلك لانه
لا عالم الا وفوقه عالم من الصحابة وظاهر الخبر
يمنع من استعمال من هو دون غيره في العلم والاهلية
الولاية ولما اورد المعترضون علينا هذا الخبر
وكان ظاهره مشكلا اريناهم ان الرسول عليه السلام
قد استعمل دونه من هو دون غيره في العلم وصلاحيته
ما تقلده من الولاية تزيدك بيانا انه عليه السلام
استعمل ابن ام مكتوم الاعمى على المدينة مرتين وهي اشرف
ارض منزلا واكرمها على الله محلا ولفضلها وشرفها
قال بعض اهل العلم ان قول اهلها حجة ونقل ان مالك
ابن انس كان لا يركب دابة في المدينة فقيل له في ذلك
فقال لا احب ان اركب دابة في ارض وطئها رسول

الله

١١٤

الله صلى الله عليه وآله وسلم بفعله الشريف اردنا نذكر
فضل المدينة النبوية لشانها والذي ورد فيها
من الرسول فكثير غير قليل نحو قوله عليه السلام
المدينة طيبة تخرج خبثها كما يخرج الكير خبث
الحديد وقد قيل هذا الخبر حجة من جعل اجماع اهلها
حجة ثم ان المدينة على فضلها هذا ولاها صلى الله
عليه وآله وسلم ابن ام مكتوم الاعمى رحمه الله واستعمله
عليها لحكمة بما ذكرناه من استعماله عليه السلام
ابن ام مكتوم دون غيره الاعلم منه من اكابر الصحابة
وعيونها وهذا خلاف ما يقتضيه ظاهر الحديث
الشريف ~~من اكابر الصحابة وعيونها~~ وهذا وقد
كان يغنينا عن هذا كله ما ذكرناه اولا من
ولاية الرسول عليه السلام للوليد بن عقبة وعمرو
بن العاص فلما خشينا اعادة الاعتراض بولاية الرقاب
ذكرنا ولاية الرسول عليه السلام لمن هو دون غيره
من علماء الصحابة علما وفضلا وشرفا ونبلا واوضحنا
ذلك لئلا يبقى ما للمعترضين هذا الخبر الشريف وقد
اريناهم انه مخالف لما فعله الرسول صلى الله عليه وآله

Copyright © King Saud University